

عَارِضَاتُ اَلْكَرْفِيَّةِ

32



ما أهمية المحفظة الاستثمارية للمؤسسات غير الربحية؟

إجابة علمية من كتاب
الخيارات الاستثمارية للقطاع
غير الربحي



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization





أسس استثمار المستقبل في المملكة العربية
السعودية عام 2007، ليكون أول بيت خبرة
ومركز استشارات غير ربحي متخصص بالأوقاف
والوصايا، يعمل على تمكين الواقفين من
تأسيس أوقاف خالدة، وتقديم حلول وقفية
متكاملة، والمساهمة بفاعلية في تطوير
عالم الأوقاف.





تمهيد

المحفظة الاستثمارية هي مجموعة متنوعة من الاستثمارات التي تتوزع عبر أدوات ومناطق مختلفة بهدف تقليل المخاطر، وتحقيق الاستقرار في العوائد، وتوفير استدامة مالية تدعم الميزانية التشغيلية والاستثمارات الرأسمالية للجهة الاستثمارية، بما يضمن قدرتها على أداء أهدافها الأساسية، ويتطلب بناء المحفظة ممارسات استثمارية ناضجة تتسم بالكفاءة والاستدامة، لضمان توفير مصادر دخل طويلة الأجل تساعد الجهة على تحقيق رسالتها الأساسية وخدمة مجتمعها المستهدف. تبني الرؤية في استثمار الأموال الوقفية وغير الربحية في أساسها على إيجاد مورد دائم، يدر على مصارف الوقف والأنشطة والمشروعات الخيرية، وبناء على ذلك تحدد أنواع الاستثمارات والمستوى المقبول للمخاطر فيها.



أولاً: أنواع المحافظ الاستثمارية

هناك خمسة أنواع للمحافظ الاستثمارية، تختلف بحسب وظيفتها (على ماذا تركز) كمحفظة الدخل، ومحفظة النمو، والمحفظة المختلطة، والمحفظة المتوازنة، والمحافظ المتخصصة في الصناعات، وفيما يلي نبذة عن كل محفظة واختصاصها:



✿ **محفظة الدخل:** تركز على الأوراق المالية، التي تعطي دخلًا مرتفعًا، إما عن طريق توزيعات أرباح الأسهم، أو الحصول على عوائد السندات.

✿ **محفظة النمو:** تركز على أدوات الاستثمار، التي تحقق إيرادات رأسمالية تؤدي إلى نمو أموال المحفظة.

✿ **المحفظة المختلطة:** وهي التي تركز على التوزيعات النقدية للأرباح (الدخل)، بالإضافة إلى الأرباح الرأسمالية، التي تحقق نموًا في الإيرادات (النمو).

✿ **المحفظة المتوازنة:** وهي التي تتكون عادةً من أسهم عادية وممتازة وسندات، ويكون الهدف منها الحصول على أرباح رأسمالية، وتوزيعات نقدية من الأسهم والسندات، والمحافظة على رأس مال المستثمر في الوقت نفسه.

✿ **المحافظ المتخصصة في الصناعات:** وهي التي تخصص في الاستثمار في أسهم شركات صناعية معينة، مثل: شركات الطيران.

تُعدّ الديمومة من أسس المحافظ الاستثمارية للجهات الوقفية خصوصًا وغير الربحية عمومًا، إذ تشمل أهدافها الرئيسية عنصرين أساسيين:

1. حماية القوة الشرائية للأصول الاستثمارية دائمًا.

2. تحقيق عوائد استثمارية كافية لتغطية المصروفات التشغيلية والرأسمالية (المشروعات) السنوية المرصودة في الميزانية.

ثانيًا: السياسة الاستثمارية للمحفظة غير الربحية

تقع مسؤولية وضع أحكام السياسات المتعلقة بالمحفظة الوقفية وغير الربحية على مجلس الأمناء، وفي حالات أخرى قد تكون من مسؤولية مجلس الإدارة، أو لجنة الاستثمار، ترسم سياسة الاستثمار خارطة الطريق للممارسات الاستثمارية الداخلية والخارجية، ومن المهم تضمين أصحاب الخبرات الاستثمارية في مجالس الأمناء لأداء دور رقابي فعّال لإدارة الاستثمار، وخصوصًا في حال عدم إمكانية إدارة الاستثمار داخليًا.

تستند السياسة الاستثمارية إلى مبادئ أساسية وأهداف استراتيجية، لضمان إدارة فعالة ومستدامة للاستثمارات وهي على النحو الآتي:

✿ **الاستثمار على المدى الطويل:** التركيز على استثمارات تهدف إلى تحقيق عوائد مستدامة تدعم الأهداف طويلة الأجل للمؤسسات غير الربحية، بما يعزز الاستثمارية المالية.

✿ **تحقيق نسبة سيولة مقبولة للأصول المستثمر فيها غير الموقوفة بحسب نوعية مصارف الوقف أو المؤسسة الخيرية:** ضمان وجود مستوى معين من السيولة في الاستثمارات غير الموقوفة (أي التي يمكن التصرف فيها) لتلبية الاحتياجات المالية الفورية أو الطارئة، مع مراعاة نوعية المصارف أو المجالات التي تخصص لها أموال الوقف أو الجهة.

✿ **التنويع لتقليل المخاطر:** توزيع الاستثمارات عبر أدوات مالية ومجالات مختلفة لتجنب الاعتماد على مصدر واحد وتقليل احتمالية الخسائر، مما يعزز استقرار العوائد.

✳️ **تحقيق معدل عائد توزيعات يتناسب مع الأهداف المالية:** العمل على تحقيق دخل منتظم أو عائد من الاستثمارات بما يتماشى مع الأهداف المالية والخدمية، مثل تغطية النفقات التشغيلية أو تمويل المشروعات المستهدفة.

ثالثاً: ركائز السياسة الاستثمارية

تشكل ركائز السياسة الاستثمارية الأساس الذي تستند إليه إدارة المحفظة الاستثمارية، لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وضمان استدامتها، وتتضمن هذه الركائز مجموعة من المبادئ والإرشادات كسياسة الصرف، ومعدل العائد الكلي المطلوب ومؤشرات الأداء، وهيكل الأصول، وموازنة المحفظة الاستثمارية، وفيما يلي نبذة عن كل ركيزة:

1. سياسة الصرف: وتشمل عدة إجراءات على النحو الآتي:

✳️ **تحديد سياسة الصرف:** تُوضع سياسة الصرف بواسطة مجلس الأمناء، بحيث تُحدد بنسبة سنوية من القيمة السوقية العادلة للمحفظة الاستثمارية، وتُخصم من الأرباح والمصروفات لإدارة المحفظة، بالإضافة إلى معدل التضخم، والزكاة، والضرائب.

✳️ **تحديد الحدود الدنيا والعليا للصرف:** يجب تحديد مستوى الحد الأدنى والأعلى للصرف من قيمة المحفظة الاستثمارية، ولا ينبغي أن تعتمد جميع مصروفات الجهة الوقفية أو غير الربحية على عوائد الاستثمارات فقط.

✳️ **حساب المبلغ المخصص للصرف:** احتساب المبلغ المالي للصرف بناءً على متوسط قيمة المحفظة الاستثمارية لأخر ثلاث سنوات، ويهدف هذا الإجراء إلى توفير معدلات صرف متوقعة ومستقرة، والسماح بتبني استراتيجيات استثمارية طويلة المدى تحقق عوائد أعلى، بالإضافة إلى تقليل التقلبات في القيم السوقية باستخدام متوسط مرجح للسنتين السابقتين مع السنة الأخيرة.

✳️ **ارتباط الصرف بالعوائد المحققة:** يعتمد الصرف على العوائد السنوية المحققة من المحفظة الاستثمارية، ويُعاد استثمار الفائض من هذه العوائد بعد خصم نسبة الصرف والرسوم.

2. معدل العائد الكلي المطلوب ومؤشرات الأداء: يشمل ما يلي:

✳️ **هدف معدل العائد السنوي:** تسعى المحفظة الاستثمارية إلى تحقيق عائد سنوي يتجاوز مستوى التضخم المعلن من الجهات المختصة (مثل هيئة الإحصاء).

✳️ **أوقات احتساب العائد:** يُحتسب معدل العائد المطلوب على أوقات متوسطة إلى طويلة، مثل 3، أو 5 أو 7 سنوات.

✿ **تحديد العائد الكلي المطلوب:** يعتمد العائد الكلي المطلوب على عدة عوامل، منها: الاستراتيجية والأهداف الاستثمارية، والمتطلبات التشغيلية والالتزامات الوقفية، والسيولة اللازمة.

✿ **احتساب المعدل السنوي:** يمكن تحديد العائد المطلوب بناءً على عوائد مؤشرات أداء، مثل: مؤشرات أسواق الأسهم، ومؤشرات الصكوك، وصناديق الاستثمار والعقارات، ويستهدف تحقيق عائد أعلى من المؤشر المرجعي بفارق يتراوح بين 2% إلى 5% (استرشادي)، وفيما يلي مثال توضيحي لاحتساب العائد المطلوب: في حال كانت نسبة الصرف السنوية 5.5% من القيمة السوقية للمحفظة، مع مراعاة ما يلي:

✿ متوسط معدل تضخم سنوي عند 1.5%.

✿ متوسط أتعاب إدارة المحفظة عند 1%.

✿ يكون الحد الأدنى المطلوب للعائد هو مجموع النسب السابقة: 8% (استرشادي)، ولتحقيق فائض يُعاد استثماره، يستهدف مؤشر عائد يتراوح بين 8% إلى 12% لتغطية المصروفات وضمان استدامة المحفظة.

3. هيكلية الأصول: تعتمد هيكلية الأصول على:

✿ **الأهداف الاستثمارية:** وهي الأهداف الموضوعة من قبل مجلس الأمناء أو لجنة الاستثمار، وعلى سياسة إدارة المخاطر، وعلى النطاق الزمني والمكاني للاستثمار.

✿ **سياسة إدارة المخاطر:** كالأهداف الاستثمارية، والأهداف الاستثمارية، ومدى القدرة على تحمل المخاطر المحتملة.

✿ **أهمية تنويع الأصول:** التنويع هو الأساس في بناء المحفظة الاستثمارية، سواء كانت ربحية أم غير ربحية، ويجب على مجلس الأمناء أو لجنة الاستثمار مراجعة التخصيص بين الأصول وهيكلية المحفظة سنوياً.

✿ **أهمية السيولة النقدية:** توفر السيولة النقدية ضروري لتغطية: الاحتياجات التشغيلية والرأسمالية، والمصروفات الطارئة غير المخطط لها، والالتزامات الاستثمارية في الأسهم الخاصة وغيرها، للاستفادة أيضاً من الفرص الاستثمارية غير المتوقعة.

✿ **توصيات تخصيص السيولة:** من الضروري الاحتفاظ بما يعادل قيمة المصروفات التشغيلية لمدة عامين قادمين، وتخصيص ما يعادل صافي الالتزامات الاستثمارية في الاستثمارات الخاصة لنفس المدة، وهناك قاعدة عامة لتخصيص السيولة هي: 25% من قيمة المحفظة في استثمارات يمكن

تسييلها نقدًا خلال يوم واحد، و50% من قيمة المحفظة في استثمارات يمكن تسييلها نقدًا خلال سنة واحدة.

✳️ **تخصيص الأصول:** تُوزع الأصول الاستثمارية بناءً على دور كل أصل وسماته والمخاطر المتعلقة به والعوائد المتوقعة، وتختلف أوزان الأصول حسب سياسة مجلس الأمناء أو لجنة الاستثمار، وتعتمد على مستوى المخاطرة المستهدف.

4. موازنة المحفظة الاستثمارية: وتشمل عدة إجراءات على النحو الآتي:

✳️ **مراجعة هيكلية الأصول:** يجب إعادة النظر في هيكلية الأصول داخل المحفظة دوريًا، ولضمان المرونة في تعديل الأوزان عند الحاجة، ينبغي تضمين سياسة واضحة لإعادة الهيكلة ضمن السياسات الاستثمارية للجهة.

✳️ **أهداف سياسة إعادة الهيكلة:** تهدف سياسة إعادة الهيكلة إلى وضع قواعد لإعادة استثمار المبالغ النقدية المتاحة، وإدارة التبرعات والمنح الإضافية بطريقة تضمن استدامة المحفظة.

✳️ **إطار عمل لإعادة الموازنة:** التقليل من حجم بعض الاستثمارات عند ارتفاع التركيز أو زيادة القيمة السوقية، ومن ثم زيادة الحصة في تلك الاستثمارات ذات التخصيص الأقل من المستهدف.

✳️ **تحديات إعادة الموازنة:** قد تستغرق إعادة الموازنة وقتًا على المدى القصير والمتوسط، بسبب عدم توافر فرص استثمارية مناسبة للدخول في استثمارات جديدة، أو بسبب التحديات الطارئة عند محاولة بيع استثمار معين، سواء كان في أصول خاصة (مثل الشركات غير المدرجة) أو أصول متداولة (مثل الأسهم والسندات)، وذلك بسبب ظروف السوق غير المواتية، مثل انخفاض الطلب، أو تقلب الأسعار، أو عدم وجود سيولة كافية.

✳️ **مراجعة الموازنة عند التدفقات النقدية:** مراجعة موازنة المحفظة عند حدوث تدفقات نقدية جوهرية، سواء من مصادر استثمارية أو من منح وتبرعات.

رابعًا: عوامل تحديد الأهداف الاستثمارية

يتطلب تحديد الأهداف الاستثمارية دراسة عوامل رئيسية تؤثر مباشرة في تخطيط الاستثمارات وإدارتها لتحقيق الأهداف المرجوة، وفيما يلي أهم هذه العوامل:

✳️ **إمكانية توقع المصروفات المؤسسية والإيرادات من المصادر الأخرى غير الاستثمارية ومستويات التدفقات النقدية:** يشير إلى ضرورة معرفة التزامات المؤسسة من مصروفات دورية أو طارئة،

وكذلك الإيرادات المتوقعة من مصادر أخرى (مثل التبرعات أو المنح)، لتحديد حجم الاستثمار المطلوب والتأكد من وجود تدفقات نقدية كافية لتلبية الاحتياجات.

✿ **مستويات دعم المحفظة برأس مال جديد دوريًا:** يقصد بها مدى توفر إمكانية تعزيز المحفظة الاستثمارية بأموال جديدة بانتظام، مثل عائدات التبرعات أو زيادات رأس المال، مما يساعد على توسيع المحفظة أو تحسين أدائها.

✿ **النسبة المخصصة لدعم الميزانية السنوية التشغيلية من المحفظة الاستثمارية:** يعني تحديد نسبة معينة من عائدات المحفظة لدعم النفقات التشغيلية السنوية، بما يضمن استمرارية عمل الجهة وتغطية التكاليف اللازمة لتحقيق أهدافها.

✿ **أوقات التوزيع النقدي للعائد الاستثماري للمحفظة:** يشير إلى تحديد الجدول الزمني لتوزيع العوائد الناتجة عن المحفظة، سواء كان ذلك سنويًا، نصف سنوي، أو بآلية أخرى، بناءً على احتياجات الجهة.

✿ **احتمالية بيع أصول المحفظة غير الموقوفة لتمويل مصارف الوقف:** يعني دراسة إمكانية بيع الأصول غير الموقوفة (التي يمكن التصرف فيها) لتوفير تمويل للمصارف أو المشروعات التي تخدم أهداف الوقف.

✿ **مدى إمكانية الاقتراض لتحقيق الأهداف الاستثمارية:** يشير إلى تقييم خيار الاقتراض كأداة لدعم الاستثمارات، بأن يضمن تحقيق أهداف أكبر أو سد فجوة في التدفقات النقدية إذا لزم الأمر.

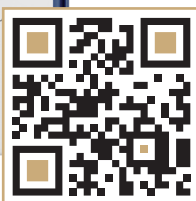
خاتمة

تُعد المحفظة الاستثمارية ذات أهمية كبيرة للمؤسسات غير الربحية، كأداة استراتيجية لتحقيق الاستفادة المالية ودعم أهدافها الخيرية والتنموية، من خلال الالتزام بسياسات استثمارية مدروسة وتطبيق ركائز واضحة لإدارة الأصول، يمكن لهذه المؤسسات تنويع مصادر دخلها وتقليل المخاطر، مما يضمن استمرارية تمويل مشروعاتها وبرامجها على المدى الطويل، ويتيح هذا النهج الاستثماري المدروس للمؤسسات غير الربحية فرصة لتحقيق التوازن بين تغطية احتياجاتها التشغيلية والرأسمالية، مع الحفاظ على قوة أصولها وقيمتها الشرائية، بذلك تصبح المحفظة الاستثمارية وسيلة فعالة لتحقيق الأثر الاجتماعي المستدام، مما يعزز من دور هذه المؤسسات في خدمة المجتمع وتحقيق رسالتها.



للحصول على نسخة
إلكترونية من الكتاب
يمكن تحميله من خلال
الرابط أدناه:

<https://bit.ly/49YdBzV>



الخيارات الاستثمارية للقطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية	الكتاب
مجموعة مؤلفين	تأليف
اللغة العربية	اللغة
104	عدد الصفحات
2022	تاريخ النشر



الرسالة



خدمة العمل الإنساني وتطويره من خلال
البحوث والدراسات المتخصصة

الرؤية



مرجع عالمي في دراسات العمل
الخير والإنساني

القيم



الأهداف



تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني
والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام

صناعة التكامل بين القطاع الخيري
والإنساني وخطط التنمية المجتمعية

استشراف مستقبل العمل الخيري
والإنساني بما يخدم المجتمعات

تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء
بالجودة في مختلف مجالاته

دعم صنّاع القرار عبر توفير المعلومات
ذات الصلة في الوقت المناسب

نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني
والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة

رئيس مجلس الإدارة

د. عبد الله معتوق المعتوق

المدير العام

بدر سعود الصميط

رئيس التحرير - مشرف المركز

عبد الرحمن عبد العزيز المطوع

أسرة التحرير

د. رضا السيد العشماوي

مدير المركز

د. سارة يحيى عبد المحسن

اختصاصي دراسات

محمد السعيد

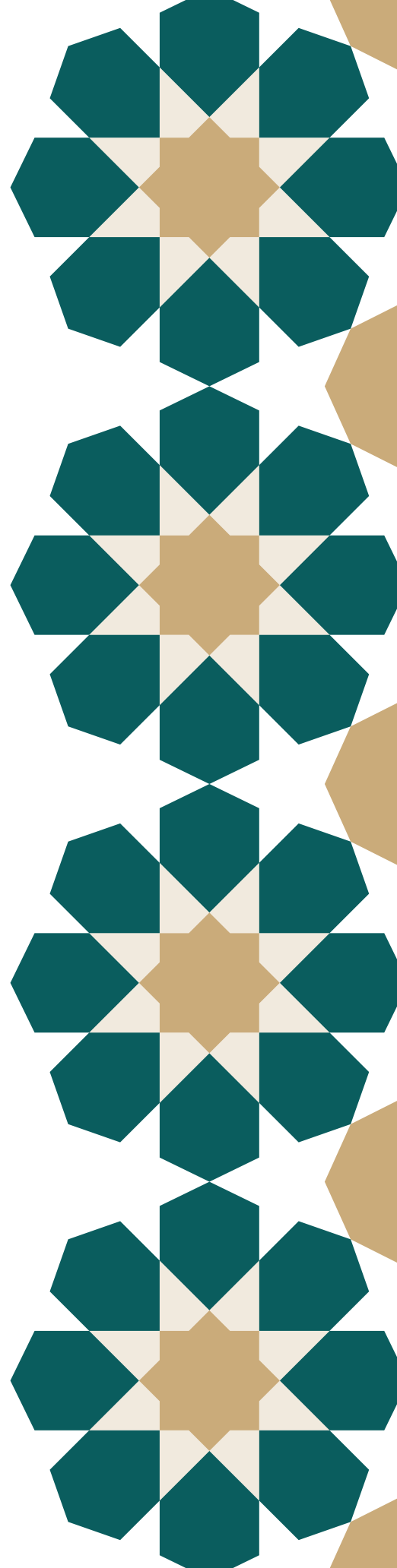
محرر

عبد الله محمد أبو زيد

منسق إداري

عامر قاسم

الإخراج الفني



من إصدارات المركز



الثقة في مواجهة التشكيك

دليل إدارة الحملات التسويقية

مؤشر الجوع العالمي 2018

كيف تدير أزمة بفاعلية

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

تقرير الاتجاهات العالمية للتبرع العالمية للتبرع



الأزمة الإنسانية في السودان

إدارة عملية التعافي

حماية العاملين في المجال الإنساني

الوضع الإنساني في غزة

عاصفة دانيال

زلازل شرق المتوسط



خلاصات معرفية

زوروا موقعنا للوصول إلى جميع إصدارات المركز

gcpskw.org/ar/publications



نشرة أثر



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization



المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies

تسعدنا مشاركتك..
وتصلنا مباشرة..

1 808 300
www.iico.org

GCPSIICO



عِلَاصَاتُ اِحْكَامِ خَيْرِيَّةٍ



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

